

بحار الأنوار

[236] السلام هذه أصنام لم نجد صفتها في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن فلعلها من صفة الملوك. فقال الملك أشهد عليكم يا أهل بيت محمد أنكم قد أعطيتهم علم الاولين والآخرين وعلم التوراة والانجيل والزبور وصحف إبراهيم وألواح موسى. ثم عرض عليه صنم يلوح فلما نظر إليه بكى بكاء شديدا فقال له الملك: ما يبكيك ؟ فقال: هذه صفة جدي محمد صلى الله عليه وآله كثر اللحية عريض الصدر طويل العنق عريض الجبهة أقنى الانف أفلج الاسنان حسن الوجه قطط الشعر طيب الريح حسن الكلام فصيح اللسان كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بلغ عمره ثلاثا وستين سنة ولم يخلف إلا بعده خاتم مكتوب عليه " لا إله إلا الله محمد رسول الله " صلى الله عليه وآله وكان يتختم في يمينه وخلف سيفه ذو الفقار وقضيه وجبة صوف وكساء صوف كان يتسول به لم يقطعه ولم يخطه حتى لحق بالله. فقال الملك: إنا نجد في الانجيل أنه يكون له ما يتصدق به على سبطيه فهل كان ذلك ؟ فقال له الحسن عليه السلام: قد كان ذلك. فقال الملك: فبقي لكم ذلك ؟ فقال: لا قال الملك: لهذه أول فتنة من هذه الامة غلبا أباكما ثم على ملك نبيكم واختيارهم على ذرية نبيهم منكم القائم بالحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. قال: ثم سألت الملك الحسن عليه السلام عن سبعة أشياء خلقها الله لم تركض في رحم فقال الحسن: أول هذا آدم ثم حواء ثم كيش إبراهيم ثم ناقة الله ثم إبليس الملعون ثم الحية ثم الغراب الذي ذكره الله في القرآن. قال: ثم سأله عن أرزاق الخلائق فقال الحسن عليه السلام: أرزاق الخلائق في السماء الرابعة تنزل بقدر وتبسط بقدر. ثم سأله عن أرواح المؤمنين أين يكونون إذا ماتوا ؟ قال: تجتمع عند صخرة بيت المقدس في كل ليلة الجمعة وهو عرش الله الأدنى منها يبسط الله